نَظَرَاتٌ نقديَّةٌ تحقيقيَّةٌ في (ديوان عبد الصمد بن بَابَك)

ط. بغداد
أ. د. عباس هاني الجراخ
رئيس تحرير مجلَّة (المحقق)

الملخَّصُ:

عبدُ الصَّمد بن بابَك (ت٤١٠هـ) شاعرٌ بغداديٌ، لهُ ديوانٌ أشارَ إليهِ مترجموهُ، ونقلُوا منهُ في مصنَّفاتهم المتعدِّدة. وقد صدرَ هذا الديوانُ -بعد تأخُّرٍ طويلٍ- عن دار الشؤون الثقافية ببغداد سنة ٢٠٢٤م، بجزأينِ، بتحقيق د. زهير غازي زاهد وزميله د. عبد علي حسن الجاسميّ، اللَّذَين اعتمدا على أربعِ نُسخٍ خطيَّةٍ، ولكنّ هذا «التحقيق» تتقاذفُهُ العجلةُ والأوهامُ، وسوء القراءة، وانعدام التخريج، وسرعة الإخراج، ونقص قصائد كثيرة لم تُثبَّت فيهِ، وإهمال كثير من متطلبات التحقيق العلميّ للمخطوطات.

وهذا البحثُ الذي يَدخلُ في باب (نقد التحقيق) يتناولُ في مُلاحظاتٍ نَقديَّةٍ ما في هذا الديوان من طَوَامَّ مختلفةٍ سُقتُها في فِقَرٍ مُبَوَّبَةٍ.

الكلمات المفتاحية:

عبد الصمد بن بابَك. العصر العباسي. نقد التحقيق. التصحيف والتحريف.

تقديم:

أبو القاسم عَبدُ الصَّمَد بنُ منصور بنِ الحسن بن بَابَك، شاعرٌ من أهلِ بغداد، عاصرَ الدولةَ البويهيةَ، والعقيليَّةَ، والغَزنويَّةَ، ومَدَحَ كثيرًا من الوزراءِ والأَعيانِ كالصَّاحب بن عبَّاد، ونال جوائزهم. وتُوُفِّيَ سنة ٤١٠هـ[١].

تَرجَمَ لهُ القُدماءُ، وأَثنَوا عليهِ، وأَورَدُوا نُصُوصًا من شِعرهِ تُنبِئُ عن شَاعرٍ مجيدٍ في فنون القول المتنوعة، وخاصَّةً الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ) في كُتُبِهِ، لا سيَّما (يتيمة الدهر)، وفي جملةِ مصادر أخرى تَتَبَّعتُها، وقد جاءتْ هذهِ الأَشعَارُ نَقلًا مِن دِيوَانهِ.

فهذا الديوانُ كانَ مَوجُودًا في حياة الشَّاعرِ؛ إذ كانت عندهُ «مجلدة من شعره بِخَطِّهِ»[٢].

وهذا الأديبُ أَبُو نصر سهل بن المرزُبَان [ت نحو٤٢٠هـ] الذي سكنَ نيسابور استدعَى من بَغدَادَ مَجمُوع شعر ابن بابك[٣].

وقالَ ابنُ خلِّكان (ت٦٨١هـ): «رأيتُ ديوانَهُ في ثلاث مجلدات»[٤].

واهتمَّ عَليُّ بنُ محمّد المعروف بابن خروف القُرطبيّ (ت٦٠٤هـ) بالديوان،

---

(١) ترجمتُهُ في: وفيات الأعيان ٣/ ١٩٦ـ١٩٨، العبر ٣/ ١٠٢ـ١٠٤، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٥، شذرات الذهب ٥/ ٥٨ـ٥٩، الأعلام ٤/ ١١.

(٢) يتيمة الدهر ٣/ ٤٣٨.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه ٣/ ٤٣٧.

(٤) وفيات الأعيان ٣/ ١٩٦، وقد وَرَدَ هذا أيضًا بعد ذلكَ في: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٥، شذرات الذهب ٥/ ٥٨، كشف الظنون ١/ ٧٦٤، هدية العارفين ١/ ٥٧٣.

فَكتبَ نُسخَةً منهُ بِخَطِّهِ.

وقد ظَفِرَ الصَّفديُّ (ت ٧٦٤هـ) بهذه النسخةِ، لكنَّهُ خَلَطَ ـكما فعل آخرونـ بينَ ابنِ خروف الشاعر هذا ـالذي زَارَ المشرقَـ، وبين سَمِيِّهِ ابن خروف النَّحويّ الإِشبيليّ (ت ٦٠٩هـ)، فحينَ أوردَ قطعةً، قافيةُ البيت الأوّل «خبرك»، قَالَ: «نَقَلتُ هذهِ الأَبيات مِن دِيوَانٍ بِخَطِّ ابنِ خروفٍ النَّحويّ، والقَصيدةُ مُثَبَّتَةٌ في حَرفِ الرَّاءِ»[١].

وقَالَ أيضًا في كتابٍ آخر لهُ: «مَلكتُ دِيوانَهُ، وَهُوَ في مُجَلَّدَةٍ وَاحِدَةٍ»[٢].

وقالَ عنهُ ابنُ فَضل الله العمريُّ (ت٧٤٩هـ): «وله ديوانٌ كبيرٌ حجمُه، كثيرٌ في القيمة نظمُهُ»[٣].

مخطوطاتُ الدِّيوَانِ

النُّسخَةُ الأُولَى، نسخة برلين المرقمة ١٤٠٧، في ٢٢٠ ورقةً، وهي تامَّةٌ. من مخطوطات القرن الثامن الهجريّ[٤].

أقولُ: أشارَ إلى هذه النسخةِ الشيخُ أغا بزرگ الطهرانيُّ في قوله: «رأيت نسخة عتيقة منه في خزانة كتب (العطار ببغداد)، وعليها تملُّك السيد حسين بن عبد الرؤوف الصادقي البحرانيّ»[٥]، وهي التي ذكرها الشبيبيّ عَرَضًا في

(١) الغيث المسجم ٢/ ٣٩٤، ويُنظر: الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٥٧.
(٢) الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٥٦.
(٣) مسالك الأبصار ١٥/ .
(٤) تاريخ التراث العربي مج ٢، ٤/ ٢٥٤.
(٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٩، ق ١/ ١٨.

مقالٍ لهُ، ووَصَفَها بأنَّها «في مجلَّدَينِ كبيرَينِ»[١].

النسخة الثانية، في مكتبة الشَّيخ محمَّد رضا الشّبيبيُّ (ت ١٣٨٥هـ)[٢]، وتقعُ في ٥٣٢ ورقةً، ومؤرَّخة سنة ١٣٤٠هـ، وهي كاملةٌ، ومنسوخةٌ عن أصلٍ يَرقَى إلى القرن السادس الهجريّ.

النسخة الثالثة: نسخة (لاله لي) بإستانبول، المرقَّمة ١٧٥٤، تبدأ بقافية الدَّال، وتنتهي بقافيَةِ الشِّينِ، وتَضمُّ الجزءَ الثاني فقط، وتقع في ١٩٢ ورقة، وهي من مخطوطات القرن الخامس الهجريّ[٣]، وقد صَوَّرَ معهدُ المخطوطات العربية في القاهرة صُورَة منها سنة ١٩٤٩م.

النسخة الرابعة: في مسجد أعظم (المسجد الأعظم) بِقُم المشرَّفة، بالرقم ١٧٧٠، وتقع في ٢٦٣ ورقةً، في كلِّ صفحة نحو (٢٧) سطرًا.

وهذهِ النسخةُ من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجريّ، وهي موجودةٌ الآن في مكتبة ملي في طهران[٤].

---

(١) يُنظر مقال: شاعرُ صُور، أو عبد المحسن الصوريّ، مجلة العرفان، ج ٣٢، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م، ص ١٥.

(٢) وُلِدَ سنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م في النجف الأشرف. صار وزيرًا للمعارف خمس مرَّات، وانتُخِبَ عُضوًا في مجلس النوَّاب أكثر من مرَّة، وعضوًا في المجمع العلمي العراقيّ، فرئيسًا لهُ، وعضوًا عاملًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. من آثارهِ (أصول ألفاظ اللهجة العراقية) و(مؤرخ العراق ابن الفوطي)، وديوانٌ مطبوعٌ. تُوُفِّيَ سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م. ترجمتهُ في: الأدب العصريّ في العراق ١/ ١١٣ـ١٦٠، دراسات وتراجم عراقية ٩ـ٣٩، الأعلام ٦/ ١٢٧ـ١٢٨، شعراء الغري ٩/ ٥ـ٩٤.

(٣) تاريخ التراث العربي ٤/ ٢٥٣.

(٤) فهرستكان نسخة هاي خطى إيران (فنخا) ١٥/ ٥٧٤، وفي: التراث العربي المخطوط ٥/ ٤٦٢ أنَّ المخطوط «لم يرتب على ترتيب الحروف».

النسخة الخامسة: في المكتبة الوطنية بطهران، بالرقم ٣٦٩٧، وتحوي معظم الديوان، وتبدأ بحرف الألف، وتنتهي بحرف اللَّام تقريبًا، وتضمُّ ١٥٤١٧ بيتًا.

اهتمام المعاصرين:

لم يقل اهتمام المعاصرين بالشَّاعِرِ وشِعرِهِ، فقد كُتِبَتْ عنهُ مقالاتٌ، أو صفحاتٌ للتعريفِ بهِ في مؤلفاتِ بعضهم.

ولكن الذي اعتنَى بهِ كثيرًا لسنواتٍ طوال هو ضياء خضير عباس، في رسالته للماجستير (عبد الصمد بن بابك حياته وشعره)، التي نالها من جامعة بغداد في مارس ١٩٧٦م، وقد وقعت الرسالة في بابين، الباب الأول (ص١٣ـ ١٤٣): سِيرَته، وضَمَّ فَصلَينِ: حياته، وعلاقاته بأدباء عصره وشخصيته وثقافته ومذهبه، والباب الثاني (ص ١٤٤ـ٣٠٨): شعره، وحوَى فصلين كذلكَ: أغراضه، وخصائصه الفنية، وقد رجع إلى مخطوطتي: (لاله لي) بإستانبول والمكتبة الوطنية بطهران، ثمَّ ضاعتْ منه النسخةُ الأخيرةُ[1].

ثم كتبَ بَحثَينِ بِبَغدَادَ، هما:

(١٦) (عبد الصمد بن بابك، دراسةٌ في فنّهِ الشّعريّ)، مجلة الأقلام، السنة ١٢، ع ٣، ١٩٧٦م، ص ١٥-١٦.

(١٧) (صورةُ الخمر لدَى شاعرٍ عباسيٍّ، عبد الصمد بن منصور بن الحسن المعروف بابن بابك)، مجلة (المورد)، مج ٨، ع ٣، ١٩٧٩م، ص ٩٦ـ١١٦.

ثُمَّ أَصدَرَ بَعدَ نَيله الدُّكتوراه كتابَهُ (عبد الصمد بن بابك شاعر الغربة

(١) يُنظر مقاله: عن كتب العراقيين ومكتباتهم.. زمن الحصار والحرب، موقع قناص، في ٢٤/ ٩/ ٢٠٢٤م، وأعاده في موقع زمان، بتاريخ ٣٠/ ١/ ٢٠٢٥م.

والحنين) عن دار الياقوت في عمَّان ٢٠٠١م.

وفي سنة ١٩٩٣م نشرَ الباحثون الإيرانيون: محمد علي آذرشب ومحمد حسن فؤاديان وعلي أكبر فراتي بحثًا عنوانه (ابن بابك الشاعر، واتِّصاله بالحركة الأدبية في عصره) في مجلة (الأدب العربي)، الصادرة عن جامعة طهران، ع ١، السنة ٦، ١٩٩٣م، ص ١٢٧-١٥٢، ولكنهم حاولوا من دون أدلَّة دامغة أنْ يجعلوا الشاعر ـ وهو عربيٌّ مِن قبيلة سُليم العدنانيَّة ـ فارسيَّ الأصل، لِذِكْرِهِ كلمات فارسية في شعره!، لذا كانت آراؤُهُم واهيةً وغيرَ علميَّة على الإطلاق.

محاولات تحقيق الديوان:

لم ينلْ ديوان ابن بابك حظًّا من الذيوع والانتشار كباقي دواوين شعراء أقلّ منه مكانةً؛ لانصراف المُحقِّقين عن تحقيقه ونشره، ورُبَّما يعودُ هذا لِتَشَتُّتِ مَخطوطاتهِ في المكتبات، وصعوبة الحصول عليها وقتذاكَ، وعدمِ اكتمَالِ بعضِهَا.

وأوَّلُ محاولةٍ لم يُكتب لها النَّجاحُ هي التي بدأها د. شكري فيصل، حينما كانَ «يعمل على تحقيق الديوان منذ فترة طويلة»[1]، اعتمادًا على نسخة (لاله لي) التركيَّة، ولكنَّه تركَ التَّحقيقَ، ربَّما لِعَدَمِ حُصُوله على المخطوطات كاملةً.

والمحاولة الثانية التي لمستُها مرارًا، عندما كنتُ أقرأ منذ نحو ثلاثة عقود إشاراتٍ لمخطوطةِ ديوانِهِ التي «يمتلكها» د. زهير غازي زاهد، وأنَّهُ بصدد تحقيقها، وذلك في أثناء قراءتي تخريجات عددٍ من المحقِّقين لبعضِ شِعرِهِ الوارد

(١) مجلة المورد، مج ٨، ع ٣، ١٩٧٩م، ص ٩٦، المكتبة الشعرية ٢٥٧.

في عَدَدٍ من الكتب، وأفادوا منها، من دون معرفة مصدر هذه المخطوطة، أو المكتبة التي تقبعُ فيها ورقمها، وحالها، على النحو الآتي:

(١) عند ورود نُتفَة للشَّاعرِ على قافية التاء «من قصيدة» في كتاب: (التوفيق للتلفيق) للثعالبي الصادر ببغداد ١٩٨٧م، جاء في الهامش الذي كتبه أ. هلال ناجي: «هذه القصيدة ساقطة من ديوانه المخطوط الذي صورته في خزانة زهير زاهد»[١].

(٢) عاد أ. هلال ناجي ثانيةً، فقال في تعليقاتهِ على كتاب (الكشف والتنبيه) للصفدي، الصادر في المملكة المتحدة ١٩٩٩م، عند التعريف بالشَّاعر: «وصلتنا مخطوطة ديوانه ويعكف على تحقيقها صديقنا الدكتور زهير زاهد»[٢].

(٣) ذكرت أ. نبيلة عبد المنعم هذه النسخةَ في تحقيقها الجزء ١٣ من كتاب (عيون التواريخ) لابن شاكر الكتبي، الصادر ببغداد ٢٠١٨م، أكثر من مرَّة[٣].

المحاولة الثالثة هي التي ظهرتْ جزئيًّا في سنة ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، إذْ حَصَلَ عليُّ أحمد فراتي على شهادة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة طهران عن أطروحتِهِ: (ديوان عبد الصمد بن بابك المتوفَّى ٤١٠هـ، تقديم وتصحيح وتعليق)، وفي أسفل العنوان ترِدُ عِبَارَةُ: «ثلث منه على أساس النسخ الموجودة».

وقد أعاد الباحثُ المحقِّقُ في المقدمة ما سبقَ أن ردَّدهُ في بَحثِهِ السابقِ

(١) التوفيق للتلفيق ١٢٧.

(٢) الكشف والتنبيه ٤٥٤.

(٣) عيون التواريخ ص ١٠١، ١٠٢، ١٠٩، وفي قائمة المصادر ص ٥٠٨.

مع أُستَاذَيهِ عن الأصل الفارسيّ للشَّاعر، مُتَجَنِّبًا الأدلةَ العلميةَ التي تُؤكِّد عُرُوبَتَه، سواء في ترجمتِهِ التي حبَّرها مُتَرجمُوهُ، أم في شِعرِهِ الذي صَرَّحَ بِذلك على وجه اليقين.

وقد اعتمدَ الباحثُ في تحقيقِهِ على أربعِ نُسخٍ فقط.

ولا يعنيني هذا العمل الآن؛ لأنَّه لم يضمّ الديوان كاملًا، فقد احتوَى على أربعِ قَوَافٍ فقط؛ (قافية الألف-إلى قافية الدال).

وفي المقدمة ترهُّل كثيرٌ واستنتاجاتٌ بعيدةٌ عن الصّحة، وفي النَّصِّ المُحقَّقِ أخطاءٌ مُتَعددةٌ في القراءة والتراجم، ليس هذا محلُّ تفصيلها، فضلًا عن عَدَم رُجُوعِ المُحَقِّقِ إلى مخطوطة محمَّد رضا الشبيبي[1].

النشرة العراقيَّة:

بعد انتظار طويلٍ ومُملٍّ صدَر ديوان ابن بابك عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، ٢٠٢٤م، بجزأينِ، بتحقيق د. زهيرغازي زاهد، وقد أشرَكَ معهُ «أستاذ علم اللغة بجامعة الكوفة» د. عبد عليّ حسن ناعور الجاسميّ، الذي لا أعرفُ لهُ عملًا تحقيقيًّا من قبل.

لقد تأخر صدور الدِّيوان كثيرًا، إذِ انطَوَتْ سَنَواتٌ تِلْوَ الأُخرى، ونحن نترقَّبُ أن يظهر مُحقّقًا مجلوًّا، وهذا هو الظَّنُّ المطلوبُ والمرجوّ منه- بعد أن قام د. زهير باستقصاء مخطوطات الديوان الأخرى -تقريبًا-، ويبدو أنَّ إخراجَهُ مَرَّ بمراحل عسيرة، وكان من المؤمَّلِ أنْ يصدرَ عن دار ملامح بالشَّارقة، ولكنَّ

(١) كتب لي د. فراتي في: ٢٠/ ٣/ ٢٠٢٥م أنه لم يعثر عليها.

الدار اعتذرت عن ذلكَ؛ لأنَّ «الرقابة لم توافق على نشره، بسبب المجون»[1]، ولعلَّ إشراكه د. الجاسميّ هو الذي ساعدَ في دَفعِهِ للطِّباعةِ، وبقيت أشياء قديمة على حالها من دونِ تحديث، أو متابعة[2].

خلا الديوان "المحقَّق" من قضايا بديهيَّة، كان من الصَّحيح عدم الإخلال بها، وهي:

(١) من لوازم التحقيق ومبادئهِ الحديث عن المصادر التي ذكَرت الشاعرَ، واحتجنَت شعرَهُ، والمراجع الحديثة التي ترجمتْ له، وأشارتْ إلى ديوانه، ثمَّ الجهود السابقة في تحقيق الديوان، سواء تلك التي لم تنجح (د. شكري فيصل)، أم تلك الناقصة (تحقيق فراتي)، ولكن كلّ هذا لم يتمّ.

(٢) تَرْكُ ضَبْطِ الأبيات، إذ أغفلَ المُحقِّقَانِ تشكيلَ آلاف الأبيات، والمعلومُ أنَّ الضَّبطَ بالشَّكلِ ضرورةٌ لازمةٌ في كلمات تستدعي ذلك، ومن دُونِهِ لا يُؤمَنُ اللَّبسُ في القراءة، ومن ثَمَّ تغيير المعنَى، ولا يُمكن بأيَّةِ حال أَنْ تكونَ الأبياتُ عاطلةً منه.

(٣) إهمال ترجمة كثيرٍ من الأعلام الذين عناهُم الشَّاعرُ مَدحًا أو هجاءً، أو ممَّن وَرَدُوا عَرَضًا في الأبيات.

(٤) عدم تخريج قصائد الديوان على المصادر الأدبية والتاريخية التي ضمَّت قِطعًا للشاعرِ، واكتفيا بكتاب (يتيمة الدَّهر)! وفي هذا تقليل من

(١) من رسالة د. أحمد عبيد صاحب دار ملامح، في ٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٤م.

(٢) في قائمة المصادر ص ٤٦٠، ورد ما نصُّهُ: «ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ، ج ١٣، مخطوط نسخة الدكتورة نبيلة عبد المنعم، بغداد». على الرغم من أن هذا الجزء صدرَ ببغداد سنة ٢٠١٨م.

سيرورة أشعاره في كتب الأدب والتراجم، ودليل انعدام المتابعة وملاحقة عشرات المصادر للإفادة منها في تخريج نصوصه الطويلة والكثيرة، وخدمته، وكذلك الإحجام عن ذِكْرِ الروايات المختلفة فيها عمَّا في المخطوطات، نقصًا، أو زيادةً، أو تغييرًا، بالقياس إلى ما في الديوان منها، وهذا من لوازم منهج التحقيق العلميّ الرَّصين الذي نعرفه وندرِّسه للطلبة.

(٥) إغفال شرح عشرات الكلمات المستوجبة للتوضيح، سواء من الكلمات الغريبة والحوشيَّة، أم المولّدة، وذلكَ بِعَرضِها على المعجمات العربية.

(٦) تابع المحققانِ رَسمَ الكلمات الواردَ في المخطوطات، من دون تعديله إلى الرسم الحديث المعهود، وكأنَّ لتلك المخطوطات قُدسيَّةً لا ينبغي المساس بها؛ وهذا لا يصحُّ في منهج التحقيق، من ذلك إبقاء تسهيل الهمز ياءً أينما ورد، لذا نجد كلمات أمثال (رايح)، و(زايده) و(ضايع) و(فايدة)، لا الصَّواب: (ضائع) و(رائح) و(زائده) و(ضائع) و(فائدة).

(٧) أخلَّ الديوانُ المطبوعُ، بقصائد كثيرة، وخاصَّةً في قَافِيَتَي الثاء، والجيم، اللتين لم يظهر فيهما أيَّة قصيدة، فضلًا عن أنَّ بعض القوافي ورد ناقصًا، وسبب ذلك يعودُ إلى أنَّ ثمة نسخة أخرَى مهمَّة لم يقف عليها المحققان، أو يُشِيرَا إليها، تقبعُ في المكتبة الوطنية بطهران ، وهذا النَّقصُ ليس قليلًا، فقافية التاء تنقصُ (٢٣) قصيدة، وقافية الثاء تنقصُ (٣) قصائد! بل إنَّ في هذه المخطوطة نحو (١٠) قصائد جديدة من قافية الباء!

(٨) إهمال تحديد البحور الشعرية للقصائد.

(٩) الإحجام عن التعريف بأسماء المواضع والبلدان التي ذكرها الشَّاعرُ.

(١٠) لم يصنع المحققان أيَّ فهرسٍ للديوان، وأهمُّها فهرس الأشعار، ووجوده مُهمٌّ، يُيَسِّر للباحث إدراكَ بُغيته في معرفة القوافي، بدلًا من تصفُّح عشرات الصفحات، خاصَّة في قوافي الدال (ص ١٥٣ـ٢٩٥)، والراء (ص ٢٦٠ـ٣٧٢)، واللَّام (ص ١٨٧ـ٢٧٣)، والنون (ص ٣٥٤ـ٤٢٧)، وغيرها.

وفيما يأتي قراءة نقديَّة لِمَا وردَ في الديوان من مآخذ وأوهام مسوقة على المباحث الآتية:

أوَّلًا: المقدمة

أوردَ المحققان مقدمةً قصيرة للديوان، جاءت في قسمين، كتبَ د. الجاسميُّ (القسم الأوَّل) منها الخاصّ بسيرة الشَّاعرِ، وتبدو السرعةُ والنمطيةُ جليَّة فيهِ، في حين كتبَ د. زهير القسمَ الآخر الخاصّ بِوَصفِ المَخطوطات، وسنذكرُ ذلك فيما بعد.

ومِمَّا يُلاحظُ عليها:

٨/١، السطر ١٠: "وفي هذا العصر شاعت المظاهر الحضارية الترف وشيوع الخمرة ومجالس اللهو".

ولعل الأفضل: وفي هذا العصر شاعت مظاهر الترف والخمرة ومجالس اللهو"، أو"... المظاهر الحضارية كالترف والخمرة".

مع ملاحظة أنَّ هذه الأوصاف ليستْ مِن الحضارة في شيء! فمَنْ قالَ: إنَّ الترفَ والخمرَ ومجالسَ اللَّهوِ مظاهرُ حضارية، مهما اتَّسعَت دلالةُ مصطلح

(الحضارة)؟، هذه مظاهرُ انتكاسٍ وتدهورٍ في الحضارة العربية الإسلامية التي ازدهرَتْ في القُرُونِ التي سبقتها، وربَّما يكونُ من المناسب اعتماد مصطلح (المدنية)، تجوُّزًا، بدل مصطلح (الحضارة).

٩/١: "الصاحب بن عباد كبير وزراء البويهيين"، وهذه العبارة سبقَ أن جاءتْ مِن قبل ص ٥، لذا فليس من المستحسن هذا التكرار.

في ٢٩/١ـ٣٣ مبحثٌ كَتَبَهُ د. زهير عن «وصف النُّسخ» التي قامَ تحقيقُ الديوان عليها، وهي أربعُ نُسَخٍ.

وعند حديثه عن نسخة برلين ذكر في الهامش أنَّ الذي أرسل صورةً منها هو الأستاذ عبد السلام عبد العزيز من السعودية.

قلتُ: من الغريب أَنْ يردَ اسمُ الرَّجل الفاضل بهذه الصُّورَةِ، على الرغم من تقديمه هذه المخطوطة النفيسة، ذلك أنَّ اسمَه الصَّحيحَ والكاملَ: عبد الله عبد السلام الناجم، وهو باحثٌ لهُ خدمات جليلة للباحثين والمحقِّقين، ومنهم د. يحيَى الجبوريّ الذي أفادَ ممَّا حازَهُ من مَخطُوطاتٍ نادرةٍ، ثمَّ كتبَ عنه مَقَالًا تعريفيًّا في كتابٍ له[١].

وعندما ذكر نسخة الشيخ محمد رضا الشبيبيّ، أشار إلى ما عليها من تعليقات باسم «جواد»، وقال: «وأظنه الشيخ جواد الشبيبي العالم الشاعر وهو والد الشيخ محمد رضا الشبيبي».

قُلتُ: نعم!، ولا داعي للظَّنِّ، فهو الشيخ جواد الشبيبيّ (ت ١٣٦٣هـ)[٢].

(١) مع المخطوطات العربية ٢٣١ـ٢٢٣.

(٢) الشيخ جواد بن محمد بن شبيب بن راضي بن إبراهيم بن صقر الجزائريّ. وُلِدَ في بغداد

ثُمَّ استطرَدَ د. زهير في الحديث عن مكتبة الشيخ الشبيبيّ التي «تضم مجموعة المخطوطات التي جمعها في حياته»، وهذا يقودني للكلام على نسخة قديمة شاميَّة الأصل من (ديوان سيف الدين المُشِدّ، ت ٦٥٦هـ) ضمَّها إلى مَكتَبَتِهِ في بغداد سنة ١٣٤٤هـ، وكنتُ قد عَرضتُ لها بالتَّفصيل، ونقلتُ ما تَفرَّدَتْ بهِ من نُصُوصٍ في بَحثٍ مُطَوَّلٍ[1].

وهكذا بانَت عنايةُ الشّبيبيَّين الوالدِ والابنِ بِدِيوَانَي شاعِرَين ـ على الأقل ـ مُودَعَينِ في مكتبةِ الثَّاني.

وفيما يأتي ملاحظات نقديةٌ تخصُّ الديوان المحقَّق:

الخطأ في القراءة، وعدم إيراد الصَّحيح

القراءةُ الدقيقةُ للنَّصِّ ـ أيًّا كانَ ـ لها ثمارٌ مؤدَّاها إيراد الصَّواب، أمَّا سوءُ القراءةِ فيجرُّ إلى تثبيتِ الخطأ، والإتيان بغير الصَّواب، وقد يكونُ الخطأ هذا في اسم علمٍ، أو موضعٍ، أو كلمةٍ ما عناها الشَّاعرُ، وتَعضدُ القراءةَ مراجعةُ أمَّات المصادر التي تُساعدُ في ذلك.

سنة ١٨٧٦م. وتُوُفِّيَ فيها، ودُفِنَ في النَّجف الأشرف سنة ١٩٤٣م. ترجمتُهُ في: معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢٤٢، معارف الرجال ١/ ٢٠٢، شعراء الغري ٢/ ١٧٩ـ٤٣٦، هكذا عرفتهم ١/ ٥٥ ـ ٧٨، الأعلام ٢/ ١٤٣، معجم المؤلفين ٩/ ١٢٥.

(١) قام الشيخ جواد الشبيبيّ بنَسخِ نسخةٍ أُخرَى من (ديوان سيف الدين المشد)، وقفتُ عليها، ونقلتُ أمثلةً من تعليقاتهِ عليها في بحثنا: سَيف الدِّينِ المُشِدّ (ت ٦٥٦هـ)، ثلاثُ نُسخٍ جَدِيدَةٍ مِن دِيوَانِهِ المُحقَّقِ، مجلة (مخطوطاتنا)، ع ١٠ـ١١، ٢٠٢١م، ص ٢٢٢ـ٢٢٥.

وقد قُمتُ بتحقيق الديوان على أربع نُسَخٍ خَطيَّةٍ سنة ٢٠٠٠م، في رسالة ماجستير من جامعة بابل، ثمَّ قُمتُ مرارًا بالإضافة على العمل ليستوي محقَّقًا على ثماني نُسَخٍ، في زياداتٍ واسعةٍ على القِطعِ والروايات والدراسة والمصادر والمراجع.

وفيما يأتي أمثلةٌ تُبيّنُ الأخطاءُ في القراءة، اعتمادًا على مخطوطة جامعة طهران التي أَهمَلاها[1]، مع الاستئناس ببعضِ المصادر في تخريج النُّصُوصِ، مع ملاحظة أَنَّني حَرَصتُ على إثباتِ البَيتِ ونَحوِه كما ورد في العمل؛ كي يعرف القارئُ عدم سداد منهج المحقِّقَينِ في تَرْكِ الضَّبط بالشِّكل، أو الرسم المخطوءِ للكلمة، أو تعليقاتهما بشأن بعض الكلمات غير المقروءة عندهما:

وفي ١/٤٢:

وقـود الجيـاد الجـرد تـندى جلودها عليها بـأنـواع الـشجـاعـة والـنـدى

قلتُ: «بأنواع» خطأٌ، وفي مخطوطة برلين: «بنُو أُمِّ»، وبها يستقيمُ المعنَى المرادُ.

١/٤٤: قال:

يا بـارد الـنوم قـم فالسيل قد جاءا والله يـغـريـك بـالإبـعـاد إن شـاءا

والصواب: «يا نائل القومِ».

١/٧٤:

وإن الـــذي زمـــت جمـــال رجـائـه الـيـك لمـحـسـود أطـاعـك أم أبى

وفي مخطوطة طهران ٢٣: زُمَّتْ جِهَاتُ رَجَائِهِ

١/٧٨:

(١) وفي أحيان قليلة رجعتُ إلى صورة الصفحة الأولى من مخطوطة برلين، وإلى صفحات من مخطوطة لاله لي.

وقد قُمتُ بتحقيق الديوان على أربع نُسَخٍ خَطيَّة سنة ٢٠٠٠م، في رسالة ماجستير من جامعة بابل، ثمَّ قمت مرارًا بالإضافة على العمل ليَستوي محقَّقًا على ثماني نُسَخٍ، في زياداتٍ واسعةٍ على القِطعِ والروايات والدراسة والمصادر والمراجع.

أضللتني ضلة المرعى.... لما تخامع في آثارها الذيبُ

وجاءَ في الهامش تعليقٌ يخصُّ كلمة (المرعى) هو: «في (ب) الكلمة غير واضحة، وهكذا قرأناها».

قُلتُ: وكذلك لم تتم قراءة الكلمة مكان النقاط!

والصواب من مخطوطة طهران (الورقة ٣٧) مع ضَبطِهِ: «أَضلَلتَني ضِلَّةَ الرَّاعي مَواشِيَهُ»، ولكن ورد فيها خطأ : «ولمْ تُخامع»، وبها يختلُّ به الوزن، ولكن وَجَبَ التَّنبيه إلى هذا,

:٧٩/١

مُلأت نقصًا وجهلًا واصفررت فمت فمت بدائك غيضا واشتعل غضبا

وفي الهامش تعليقٌ على الكلمة الأخيرة في الصدر، هو: «قرأناها بتكرار(فمت) لاستقامة الوزن، وهي غيرُ موجودة في النسختين (أ) و(ب)».

أقول: صواب الصدر في مخطوطة طهران (الورقة ٣٨): مُلِئْتَ نَقصًا وجَهْلًا واصفَرَرتَ ضَنًى

:٨٠/١

في كل يوم يريكم جدكم عجبا البيت أما والغلام أبا

وفي الهامش جاءَ تعليقٌ مكان النقاطِ، هو: «الكلمة في الأصل مطموسة، وصوابها يمكن أن تقرأ: نُماهر».

قلتُ: الكلمة هي: «يُغادرُ»، والكلمة بعدها وردت مصحَّفة، وعلى هذا يكون صواب العجزِ، كما في مخطوطة طهران (الورقة ٣٠):

«يُـغَـادِرُ البِنتَ أُمًّـا والـغُـلامَ أَبَـا».

١/٨٥-٨٧ وردت قصيدة طويلة في ٣٩ بيتًا، كانت ديباجتها: «وله» فقط، مطلعها:

تناسيت أم أنسيت يا ضايع العتب مكانك عند الضيم من طاعة القلبِ

الصحيح أنهما قصيدتان، فهذا المطلع ديباجتهُ ساقطة، وهي: «ولهُ إلى أبي محمد البافي يعتبهُ ببغداد»، والقصيدة تنتهي بالبيت ١٥، أي عند رقم الورقة [١١ب].

أما تالي الأبيات من «إذا جزت....»ـ فقبلها ديباجة ساقطة هي: «وله وقد أجابه البافي عنها، وذكرَ حضور أبي الحسن البتي الكاتب عنده وقت وصولها، وأنَّهُ عابَ تضمين أبيات غير متمّمة، وأنكر تغييرَ القافية منها فقال».

قلتُ:

البافيّ هو: أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد البافيّ (نسبة إلى باف، قرية من قرى خوارزم) البُخَارِيّ الفَقِيه الشافعيّ. نزيل بغداد. تُوُفِّيَ سنة ٣٩٨هـ[١].

ثم جاء هذا البيت:

وإني لأحـيـي مـن فـتـاة حـيـيـةٍ وأشـجـع مـن لـيـث ... الـتـربِ

أقول: الكلمة مكان النقاط في مخطوطة جامعة طهران (الورقة ٣٨) هي: «بِمنقطعِ».

وفي الصفحة نفسها:

(١) ترجمته في: الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٠٠ـ٥٠١، شذرات الذهب ٤/ ٥١٤.

حـنـانـك لم الله نُجـح مـطـالـبي ولا أنـا مـما قـد ظـننت عـلى عـتبِ

وثمّة هامش يخصُّ لفظ الجلالة، هو: «ساقطة من (ب) وهي غامضة في الأصل واجتهدنا في قراءتها».

أقول: صواب الصدر في مخطوطة جامعة طهران (الورقة ٢٩) : حَنَانَكَ لمْ ألزِمْكَ نُجحَ مَطَالبي

:٤٨/١

«وله في الاسفهلار أحمد بن محمد بن نصر وأنفذها إلى الري يسأله ينجز له أذنا من الوزير أبي بكر رافع».

وفي المخطوطة (الورقة ٣ أ):

«وله في الاسفهسلار أبي نصر أحمد بن محمد، وأَنفَذَها إليهِ إلى الرّيّ يسألُهُ تَنَجُّزَ الأذن من الوزير أبي بكر بن رافع في الورود».

٧٩/١: وله:

مهلا أبا الضوء لا تستخصم العربا فلو دعيت لفخر ما عرفت أبا

وفي المخطوطة نفسِها جاءت الديباجة: «ولهُ في القاضي التنوخي الذي كانَ ينادم عضد الدولة يهجوهُ».

وفيها فائدةٌ بِذِكْرِ اسمِ المَهجُوّ، وهو القاضي: المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخيّ البصريّ. وُلِدَ في البصرة ونشأ بها. وولي القضاء في جزيرة ابن عمر وعسكر مكرم. من مصنَّفاته: (الفرج بعد الشدة)، و(نشوار

المحاضرة). تُوُفِّيَ سنة ٣٨٤هـ[1].

١٤٧/١: "قال يمدح ذي الرياستين".

الصواب: ذا الرياسَتَينِ.

٢٨٠/١:

نـــادوا فنبهـهـم قـول الـسـقـاة لهم هـبـوا فـقـد صـفـرت قـصـح الـزرازيـر

والثواب: "فُصْحُ".

٣٠٠/١:

وكـن لـلـنـجـم يـوم الـفـخـر نجـمًـا ودون الجـــار يـــوم الـــردع جـارا

أقول: لعلَّ "يوم الردع" محرَّفة عن "يوم الرَّوع".

٣٦٣/١:

فـــلا تـــرعْـــكَ دواعـــي الهـوى فـطـود المـهـابـة قـد وقّـــرك

الصواب: فلا تُرعِدَنْكَ". يُنظر: الغيث المسجم ٣٩٤/٢ .

٣٨٨/١:

تجـمـعـت تـكـتم أسـرارهـا وفـرّثـتـهـا مـديـة كـالـقـبـس

الصَّواب: "وفَرَّقتها"، كما في: الوافي بالوفيات ٤٦٠/١٨، أو: "ففَرَّقتها" كما في مخطوطة مكتبة طهران (الورقة ٣٦٦).

٥١/٢، جاءتْ مقطَّعةٌ في ستة أبيات، مطلعها:

(١) ترجمتُهُ في: وفيات الأعيان ٤/ ١٥٩ـ١٦٢، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٨، الأعلام ٥/ ٢٢٨.

إذا أنـــــت لم تـنـفـع ولم تـــدفـــع ولم تـشـفـع

قلتُ: الصَّدرُ ناقصٌ، ولا يستقيمُ على الهزج، وصوابُهُ في مخطوطة طهران ٤٣٠: إذا ما أنت لم تنفع

والمقطَّعةُ واردةٌ بتمامها على الصَّواب في: معجم السفر ٢٨٦ـ٢٨٧.

:١١٨/٢

إلى أن بـدا أعـراف صبح كـأنها عـصـائـبُ أعـلامِ الـبـنـود الخـوافـقِ

وفي هامشٍ يخصُّ الفعل «بدا»، وفيه: «في (ب): بدت».

أقول: رواية (ب) لها وَجهٌ، وهي الأَولَى بالإثبات؛ لوجود «كأنها»، فضلًا عن ورود البيت بهذه الرواية في: مسالك الأبصار ٢١٢/١٥.

:٢٢١/٢

رأيـت الـشـرع مـسـمـوعـا مـؤدى تـداولـه الـبـصـايـر والـعـقـولُ

وفي الهامش تعليقٌ يخصُّ كلمة» الشرع» هو: في (ب): «الشعر، وهي أقرب الى السياق لكننا أثبتنا الأصل»!

قلتُ: في مخطوطة طهران ٥٦٩: «الفقه»، وهي تُناسبُ «الشَّرع».

:٣٥٨/٢

غضي يعاطيك شطر النظرتين كما يـزور في أخـريـات الـلحـظ غـيـرانُ

والصوابُ في: مسالك الأبصار ١٥٢١٦: غَضبَى تُعاطيكَ».

:٣٨٣/٢

في شـاطـئ مـاء يـطـرّف رمـلـة خـضـراء [يسقيها] الرباب الداني

وجاء في الهامش تعليقٌ يَخُصُّ الكلمةَ بينَ العضادتين: «الكلمة ساقطة من الأصل و(ب)، واجتهدنا بإضافتها لاستقامة السياق».

قلتُ: البيتُ في: مسالك الأبصار ٢١٦/١٥، الوافي بالوفيات ٢٠٠/١٨، (وفيه: «وادٍ يطرف»)، والكلمة الصحيحة: «يَفحَصُهَا».

١٥٩/٢:

فتضاحكت شامتًا وكأن الصبح جيب على الدجى مشقوقُ

قلتُ: البيتُ مُدوَّرٌ، وصوابُهُ: «وكأَنَّ الصْـ ـصُبحَ».

وأكتفي بهذا.

ثانيًا: الخللُ في التَّخريج، أو نقصه:

نذكرُ هنا تخريجَ عددٍ من القِطع على المصادر التي أوردتَها، فضلًا عن بيانِ الروايات الأخرى. من ذلك:

٥٣/١:

والبدر يضحك كالغدير تكشّفتْ عن حافتيه حديقة خضراءُ

قلتُ: البيتُ في: الكشف والتنبيه ٣٠٠، برواية: «عن جانبيه».

٧٦/١:

غريقٌ كأن الموت رقّ لفقده فلان له في صفحة الماء جانبُه

أبى الله أن يسلوه قلبي لأنه توفّاه في الماء الذي أنا شاربُه

أقول:

البيتان لابن الصَّفَّار المارِدِينيّ (ت ٦٥٨هـ) في: شعره (المنسوب) ١٣٠، ولابن الصفار أو لأبي إسحاق الشِّيرازيّ (ت ٤٧٦هـ) في: النجوم الزاهرة ٢٥٧/٧، ولأبي إسحاق الشيرازيّ وحده في: طبقات الشافعية ٢٢٥/٤، ومن غَيرِ عَزْوٍ في: طراز المجالس ٣٣٨. ورواية صدر الثاني في: طبقات الشافعية: «أَنسَاهُ دَهرِي لِأَنَّهُ».

كلُّ هذا أعلاهُ أغفلهُ المُحقِّقانِ!

٢٨٠/١: القصيدة في مَدحِ ابن الضَّرَّاب، وَرَدَتْ أبياتٌ منها في: الوافي بالوفيات ٤٥٩/١٨، ومن ذلك:

فهبَّ كل كسير الجفن منخزل يطوي معاطفه طيّ الطوامير

وفيه: كَسِيرُ الطَّرفِ».

٣٠٠/١:

إذا ابتسمت أرتك هلال فطرٍ تضاءل طوقه ثمَّ استدارا

البيتُ في: الكشف والتنبيه ١٩٦، مسالك الأبصار ٢١٠/١٥، وفيه: «رضاؤك» بدلًا من «تضاءل»، وهذا خطأ.

١٥٩/٢:

وتمشت على الرياض النعامى وثنى قده القضيب الرشيقُ

وفي: مسالك الأبصار ٢١٢/١٥ ورد العجزُ: «وتهادَى كما انتشَى المغبوقُ».

١٩١/٢:

ولـكـنـه نجـل الـــدلال وحـبـذا شـريـعـة ود سـنّهـا لـك بـاذلُ

وفي: مسالك الأبصار ٣١٣/١٥:

ولـكـنـه بخـلُ الـــدَّلالِ، وحـبَّـذا شـريـعـةُ بخـلٍ سَـنَّهـا لـكَ بَـاذِلُ

٢٠٠/٢:

فلولا اهتزاز الصارم العضب ما مضى ولولا اضطراب المارن اللدن ما اعتدل

وفي: مسالك الأبصار ٣١٥/١٥: فَلولا اهتزَازُ الصَّارم العَضب ما نَبَا

٢٠٥/٢:

وافى الصقيع فبز النور بهجته فعل المشيب بشعر اللمة الرجل

ورد تـفـتـح ثم ارتـــد مجـتـمـعـا كـمـا تجـمـعـت الأفـــواه لـلـقـبـل

أقولُ: البيتان في: مسالك الأبصار ٣١٤/١٥، نصرة الثائر ٢٣١، الكشف والتنبيه ٢٠٩، الوافي بالوفيات ٢٠٣/١٨. ووردت رواية: «وَافَى الشِّتاءُ» في المصدرين الثاني والأخير.

وجاء صدر الثاني في: غرائب التنبيهات ٨٣ برواية: «ثمَّ انضمَّ مُنطبِقًا».

١٥٩/٢:

إِنَّمَـــا الـعَـيـش رنـة مـن حـمـام وســـلاف يـشـجـه مـغـبـوق

في لباب الآداب ١١٩/٢: "يديرهُ مَعشُوقٌ".

٢٣٦/٢ البيتان الأخيران في: تمام المتون ٣٩٢، أما البيت الأخير:

والـيـك صـوب مـدايـح لـو أنـهـا مـاء لـشـحَّ بـه الـرحـيـق الـسـلسـلُ

وفي: تمام المتون: "لَثُجَّ".

٢٤٤/٢:

رام يصيبك لحظه فكأنما ريشت شفار جفونه بنصالِ

وفي: مسالك الأبصار ٢١٤/١٥: "ريشَتْ سِهَامُ".

٣٤٦/٢:

تألق في أيمانهم مشرفية عوارٍ لها غُلبُ الرقاب جفونُ

ضواحك عن ثغرِ المنايا تحدبت صَياقل في تهذيبها وقيونُ

والبيتان في: صرف العين ١٣١/٢ـ١٣٢، برواية: "غُلْفُ" بدلًا من "غُلبُ"، و: "تحدَّثَت"، بَدلًا من "تحدبت".

٣٩٤/٢:

طعن تكلل بالضراب كأنه زجج الحواجب فوق خرق الأجفنِ

وفي: الوافي بالوفيات ٤٦٢/١٨: "زَجُّ الحواجب فوق نُجلِ الأَعيُنِ".

٢٠٣/٢:

نهى عن الحج منع البر جانبه فالذنب للبر ليس الذنب للإبل

وفي: مسالك الأبصار ٢١٣/١٥ وردت القافية: "للجملِ".

٩٠/١:

ذنبي إلى الدهر أني ما استكنت له ولا اتخذت إلى نيل الغنى سببا

وفي: مسالك الأبصار ٢٠٤/١٥: "نيل العُلَا".

٩٤/١:

فـا صـبـا ونـبـا إلا عـفـا ووفى ولا انتدى وارتـدى إلا احتبى وحبى

وفي: مسالك الأبصار ٣٠٥/١٥:

فَـا صَـبَـا ونَـبَـا إلَّا وَفَى وعَـفَـا ولا ارتَـدَى وانتَدَى إلَّا احتَبَى وحَبَى

١/ ١١٩:

أنـا الـسـكـران مـن خـب الأمـاني وسـكـران المـطـامـع غـيـر صـاح

ولـسـت بـطـارد حـظـي ولـكـن سـل الحـسـنـاء عـن بخت القباح

أقُول: البيتان في: مسالك الأبصار ٣٠٦/١٥، ورواية شطر الأول: "نخب"، وهي الأَوْلَى.

وهما أيضًا في: الإعجاز والإيجاز ٣٠٤، السحر والشعر ١٦٨، برواية مختلفة كثيرًا، هي:

أنـا نَـشـوَانُ مـن خمـرِ الأمـاني ونَـشـوَانُ الأمـاني غـيـرُ صَـاحِ

ومـا قَـصَّـرتُ في طـلـبٍ ولـكـنْ سَـل الحـسـنـاء عـن بخت القباح

٢/١٠٨:

يـا قـلـبُ لا تـنـز فـالـغـنى عـرضٌ والله مـن كـل فـائـت خـلـفُ

أمـوت صـبـرًا ولا أرى ملـكًا يـرقـص في جـلـد أنـفـه الـصـلـفُ

وهما في: الإعجاز والإيجاز ٣٠٤، برواية صدر الأول: " يا قلبُ لا تيأسْ"، ورواية عجز الثاني: "يَرفضُّ".

٢/١٣٤:

شربت على القذى حلب الأماني مـعـاقـرة فـأشـرقـني بـريـقي

وهو في: الإعجاز والإيجاز ٣٠٤: "ماء"، بدلًا من "حلب"، وفي: مستوفي الدواوين ٢/٢٠٣: كأس".

١٨٧/١:

ولي خـطٌ كحبو الموج دان أفوت به إلى الغرض الجيادا

وفي مخطوط لاله لي ٣٠:

ولي خَطْوٌ كحَبو المَوجِ وَانٍ أفوقُ بهِ إلى الغرضِ الجِيَادَا

٣٨١/١:

تسيل على معاطفه المنايا وتجنى من مغارسه الرياسه

وفي مخطوطة لاله لي: "على مَدَامِعِهِ".

٥/٢: القصيدة العينية. الأبيات ٧-١٠ في: رحلة ابن معصوم المدني ١٧٧، وفي بيتين منها خلاف في الرواية:

فلما دجى صبح الدجى قلت حاجب من الشمس أو برق من الشرق لامع

فنازعته الصهباء والليل ناصل رقيق حواشي البرد والنسر واقع

فرواية عجز الأول: "من الصُّبحِ"، وفي صدر الثاني: "والليلُ دامسٌ".

٢/ ٥٢، وردت ثلاثة أبيات من القصيدة العينية في: مسالك الأبصار ٢١٠/١٥، وجاء البيت:

تشدخُ في وجه الظلام غرةً كما سللت الصارم القطيعا

وفي: المسالك: "القطوعا".

ثالثًا: التراجم:

معرفةُ التراجم أمرٌ ضروريٌّ لكلِّ مَن يتصدَّى للتحقيق، أقولُ هذا وأنا أرى الوهنَ والضعف وانعدام المُكنةِ في إيرادها وتوثيقها من المصادر، وقد أَضحَتْ حالة شائعة ومؤسفة في "تحقيق" الديوان.

فالمحققان إمَّا أن يُهملا التراجم بصورة نهائية، أو يعتمدا على مرجعٍ حديثٍ للسهولة، أو يُخطئا في إيرادها!

وهذه أمثلةٌ لذلك:

١/ ٤٣ "خورشيد بن مافنة".

قلت: هو خرشيد بن زيار بن مافنة الخازن[١].

١/ ٥٥: الملك شمس الدولة بن فخر الدولة.

قلت: هو أبو طاهر. استولَى على الجبل. وتُوُفِّيَ سنة ٤١٣هـ[٢].

١/ ٧٠: «يمدح الملك بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة».

قلت:

وردتْ في الهامش ترجمة لعضد الدولة أبو شجاع فناخسرو، ولكن الواضح جدًّا أنَّ المقصود هنا هو: الملك أبو نصر بهاء الدولة أَحمَدُ بنُ عَضُدِ الدَّولَةِ بنِ بُوَيْه. تُوُفِّيَ بِأَرَّجَانَ سَنَةَ ٤٠٣هـ بِعلَّة الصَّرعِ[٣].

---

(١) يُنظر: رسوم دار الخلافة ١٠٠.

(٢) ترجمته في: نهاية الأرب ٢٦/ ٢٢٩.

(٣) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨٥، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٩١ـ٢٩٢.

- ١٠١/١: «إلى معتمد الدولة أبي المنيع»، و١٩١، و٣٤٩/٣ «معتمد الدولة أبو المنيع قرواش بن المقلد».

قلتُ: أحدُ حُكَّام بني عقيل. قبلَ الدعوة الإسماعيلية ودخلَ فيها. كان كريمًا وهَّابًا نهَّابًا جاريًا على سنن العرب. حَكمَ خمسينَ سنةً. تُوُفِّيَ سنة ٤٤١هـ[١].

- ١٤٨/٣: قال في الشريف أبي الحسين علي بن الحسين».

قلت: هو الشريف المرتضى.

- ١٦٠/١: «أبو العباس بن عيسى بن مارجيس».

الصواب: «أبو العباس عيسَى بن مَاسَرجَس».

- ١٩٨/١، جاءَ: أبو سعد الآبي، فوردتْ له ترجمة قصيرة، بالاعتماد على: « مقدمة نثر الدر: ٣ « فقط، من دون الرجوع إلى أيِّ مصدرٍ قديم، وهذا لا يصحُّ.

- ٣٤٦/١، ورد في المتن: «قال في أبي نصر بن هارون»، وجاءت الترجمة في الهامش: «وزير عضد الدولة، قبض عليه شرف الدولة بعد موت أبيه. الكامل ٣٦٨/٧، ٣٧٠، ٣٩٣».

وبمراجعة هذا المصدر نرى أنَّه: نصر بن هارون النصراني، فالمعنيُّ كنيتُهُ «أبو نصر»، في حين أنَّ الذي في الترجمة: نصرا!، فلا علاقة هذا بذاك[٢]، ولم أجد لهُ ترجمة.

---

(١) ترجمتُهُ في: وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٦ـ٢٦٧، مجالس المؤمنين ٣/ ٤١٣.

(٢) وقعَ في الخطأ نفسِهِ ضياءُ خضير في رسالته الماجستيريَّة: عبد الصمد بن بابك حياته وشعره ٣٦.

- ١/٢٥٦: «وتأخر عن القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز شهورًا»، فلم يترجما له، على الرغم من شهرته الواسعة جدًّا.

وهو: أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز بن الحسن الجرجانيّ. وُلِدَ في جُرجَان وولي قضاءها، ثم قضاء الريّ، فقضاء القضاة. تُوُفِّيَ في نيسابور سنة ٣٩٢هـ. من أشهر مؤلَّفاته (الوساطة بين المتنبي وخصومه)، ولهُ ديوان مجموعٌ مرَّتين[١]. وللفائدة أذكر أنَّ الأبيات الداليَّة الثلاثة للقاضي الجرجاني، انفرد ديوانُ ابن بابك بإيرادها هنا، ولم أجدها في مجموع شعرِهِ.

- ١/٢٩٩: "قال يمدح أبا القاسم عبد العزيز بن يوسف بواسط".

أقولُ: هو عبد العزيز بن يوسف الشيرازي الجكار. كتبَ الإنشاءَ لعضد الدَّولة البويهيّ، ثُمَّ ولي الوزارة لابنه بهاء الدولة، ولهُ شِعرٌ. تُوُفِّيَ سنة ٣٨٨هـ[٢].

رابعًا: التضمينات:

تَرَكَ المحققان ـ وهذا أمرٌ مؤسفٌ ـ التنبيه على بعض الأشطر والأبيات التي ضمَّنها الشاعرُ من شعرِ غيره، وهي مشهورةٌ جدًّا ومبذولة في كُتُبِ التراث، وسأُشيرُ إلى ما فاتهما من تلك التضمينات، مع تصحيح ما في الأبيات المعدولة عن الصحَّة، من ذلك:

---

(١) ترجمتهُ في: معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٦ ـ ١٨٠، وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٨ ـ ٢٨١، الأعلام ٤/ ٣٠٠.

(٢) ترجمتُهُ في: قِطعٌ تاريخيةٌ من كتاب «عنوان السير في مجالس أهل البَدو والحَضر» ١٧٥، الكامل في التاريخ ٧/ ٥٠١، الوافي بالوفيات ١٩/ ٥٦٦، الأعلام ٤/ ٢٩.

٦٥/١:

وإن مقيمات بمنعرج اللوى لأقرب من ليلى وهذي ذنوبها

قلتُ: معظمُ البيت من قول إبراهيم الصُّولي (ت ٢٤٣هـ) في: الطرائف الأدبية ١٤٥، أمير البيان ٢٠١.

وإنَّ مُقيماتٍ بِمُنعرَجِ اللِّوَى لأقرب مِن ليلى وهاتيكَ دارُها

١٣٠/١:

فلئن عزمت وأنت ناشئ غرة وافتر نابك عن شباة القادحِ

أقول:

(١) صواب القافية: «القارحِ».

(٢) العجز لزياد الأعجم في: شعره ٥٨.

١٦٤/١:

فلا تلزم الواشين ذنبًا جنيته فلم يأت بالأخبار من لم تزوّدِ

قلت: العجزُ أفاده من الشَّاعر الجاهلي طرفة بن العبد في: ديوانه ١٢٠، والبيتُ كاملًا:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

١٧٣/١:

وعمك لا يجدي عليك مكانه وهبكَ ابن برد نـ..ت أمك من بُرد

قلتُ: العجزُ لحمَّاد عجرد في: الدر الفريد ٤٤٥/٨. وصدره: «نُسِبْتَ إلى بُردٍ وأنتَ لِغَيره».

٢٠٢/١: «اقترح عليه الصاحب أن يعمل قصيدة على وزن:

لـــيـــس الـــكـمـــال بمـــئـــزر فـــاعـــلـــم وإن رديـــت بُـــردا

ولم يعلِّق المحققان بشيءٍ، أو يذكرا لمن البيتُ، وتخريجَهُ.

أقولُ: هو لعمرو بن معديكرب في: شعره ٧١، برواية: «ليس الجمالُ».

٢٢٣/١: «على وزن قصيدة الصاحب:

شيب لغير أوانه ينقادُ

قلتُ: الصواب: «يُعتادُ»، وهو في: ديوان الصاحب بن عباد ٢٠٠، وتتمَّتهُ: «داءٌ، ولكنْ أَبطَأَ العُوَّادُ».

٧٩/١:

وأنـت مـن ميـرقـان الخـوز ذو ذنب ومـن يـسـوي بـأنـف الـنـاقـة الذنبا

أقول: العجز مضمَّن، وهو للحطيئة في: ديوانه ١٥، وصدره: «قَومٌ هُمُ الأَنفُ والأَذنَابُ غَيرُهُمُ».

وفي صدر البيت وردت كلمةُ «ميرقان» خطأ، والصَّواب: «مَسْرُقَان»، وهو اسم نهرٍ[(١)].

٣٥٣/١:

لم أقارف بغير مدحِك عارا ... (شَغَلَ الحَيَّ أهْلُهُ أنْ يُعَارَا)

قلتُ: العجزُ لعمر بن أبي ربيعة في: ديوانه ٣٠٩، وفيه «الحَلْيَ»، وصدرهُ: « قَالَ إنّا كَمَا عَهِدْتَ وَلَكِنْ».

(١) معجم البلدان ٥/ ١٢٥.

٧/٢: عمَّى عليه الصاحب بيتًا هو:

تعزّيت عن أوفى بغيلان بعدهُ عزاءً وجفن العين ملآن مترعُ

وسكتَ المحقِّقانِ عن ذِكرِ صَاحبِ هذا البيت.

أقول: هو لمسعود أخي ذي الرمة في: طبقات فحول الشعراء ٥٦٦/٢، أو لأخيه هشام في: عيون الأخبار ٧٧/٣.

٢٤/٢:

(تلك المكارم لا قعبان من لبن) فارع النفوس ولا تشره إلى النجع

قلتُ: الصدرُ ذائعٌ للنابغة الجعديّ، وتتمَّته: « شِيبَا بِمَاءٍ فَصَارَا بَعدُ أَبوَالَا».

يُنظر: ديوانه ١٤٧.

٤٨/٢، «... أن يعملوا على وزن قصيدة المسيب بن علس: أرحلت عن سلمى بغير متاعِ

قلت:

(١) كان من المناسب إيراد شطر المسيب في سطرٍ بمفردِهِ.

(٢) لم يتم تخريج الشَّطر على ديوان الشاعر، في: شعره (سويلم) ١١١، ديوانه (الوصيفي) ٩١، وهو مطلعُ قصيدَةٍ، وتتمَّته: «قبلَ العُطاسِ ورُعتَها بِوَدَاعِ».

٣٤٦/٢:

(وإن حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين)

وفي الهامش: «تذكر أغلب المصادر من غير نسبة، وبعضها تنسبه إلى قيس بن ذريح».

قلتُ: هكذا كلامٌ مرسلٌ من دون مصدر، والصَّحيحُ أنَّ البيتَ لكُثيِّر عزّة في ديوانه ١٨٦، ونُسِبَ إلى قيس لبنى في: ديوانه ١٥٢.

٤٤٦/٢: «يقول بديها على وزن قول جرير وعلى قافيتها (ألا حي رهبى ثم حي المطالبا)».

أقول:

(١) كان الأولى ذِكر تتمة الشطر وتخريجه على ديوان جرير.

(٢) لم يرد تعريف بـ«رهبى»، وهو اسمُ موضعٍ[(١)].

(٣) الشَّطر المذكور هو صدر مطلع قصيدة في ديوانه ٧٤/١، وتتمَّتُهُ: «لقد كَانَ مأنوسًا فَأَصْبَحَ خَالِيا».

(١) المصدر نفسه ٢/ ٤٢٨.

مخطوطة جامعة طهران

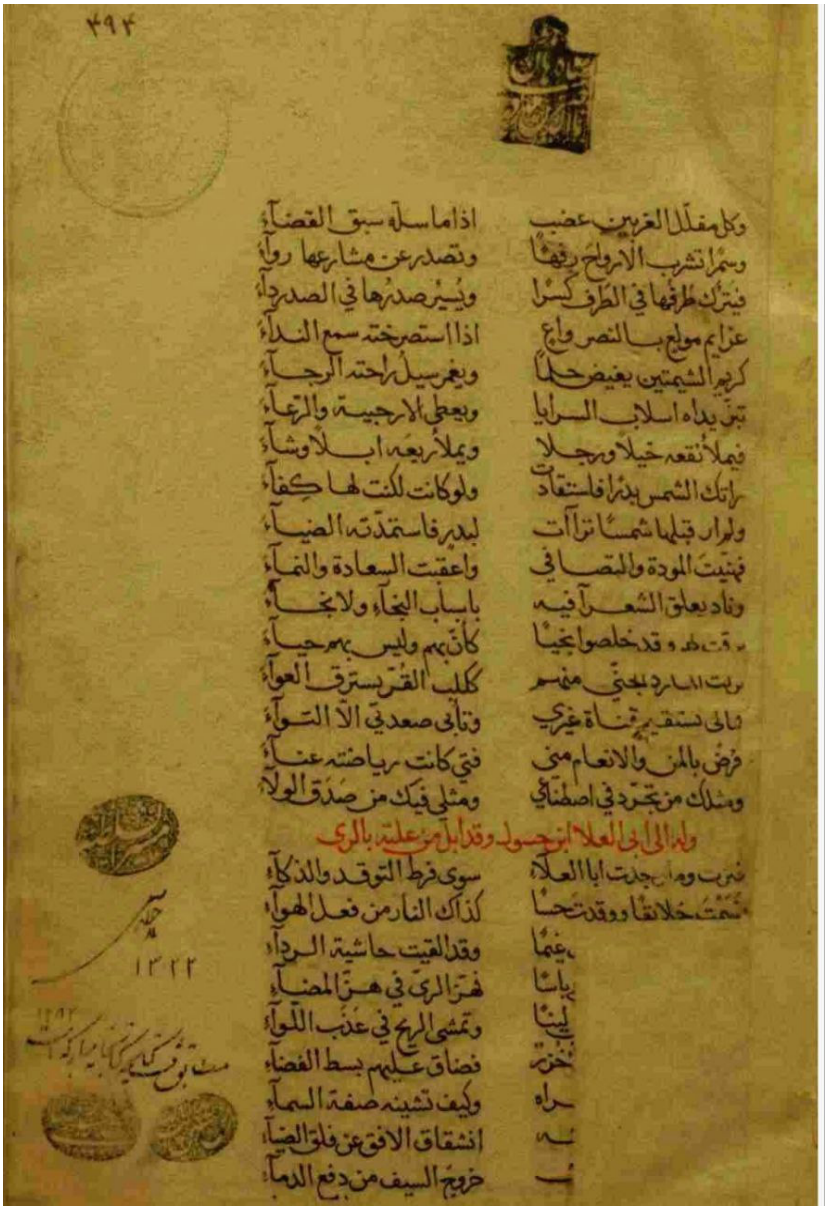

خامسًا: إهمال شرح المفردات والتعريف بالمواضع

في ما يخصُّ المفردات:

- ١٣٧/١: "جلس في قميص توزي".

لم يشرح المحققان المرادَ بكلمة "توّزي"، وهي نسبةٌ إلى مدينة تَوّز أو تَوّج، وتُنسَبُ إليها الثياب التوّزية[١].

- ٢٨٠/١:

صدعت طرّته والشمس قاصرة في يلق من ضباب الدجن مزرور

و»يلق» خطأ. الصواب «يلمق». واليَلمقُ: القَباء[٢].

- ٢٢٧/١ الكامخ.

أقول: هُوَ إِدَامٌ، بالفَارِسيّة كامَه، وَمِنْهُم مَن خَصَّهُ بالمُخلَّلاتِ التي تُستعمَل لتُشهِّيَ الطَّعَامَ[٣].

وأمَّا إغفالُ التعريف بالمواضع، فمثل: ١٦٥/٣ أومان، وهي قريةٌ بنواحي همدان[٤].

(١) تكملة المعاجم العربية ٢/ ٧٧.

(٢) تاج العروس ٢٧/ ٣٣.

(٣) المصدر نفسه ٧/ ٣٣٠.

(٤) سلم الوصول ٤/ ٢١٨.

وفي: ٢/٢٢٢- البيت ما قبل الأخير-: ترج، وهو جبل بالحجاز كثير الأسد[١].

وسبق أن ذكرنا : «رهبى»، و«مَسرُقان».

والأمثلةُ تَفُوقُ الحَصرَ.

سادسًا: المستدركُ:

في أدناهُ مُستدركٌ ممَّا أخلَّ به ديوان ابن بابك، وقد رتَّبتهُ على القوافي، ووضعتُ بحورهُ، وضبطتهُ بالشَّكلِ:

(١)

٤٤/١، ورد بيتٌ قافيتُهُ: «شاءا»، وسقط بعدهُ بيتان ورَدَا في أسفلِ الورقةِ الأولى من مخطوطة برلين، هُمَا:

نَوءٌ وصَوبٌ يُغِيثُ الأرضَ خاضبُهُ ... ولَسْتُ في طَاعةِ الصَّهبَاءِ عَـدَّاءَا

ليسَتْ خليقَةُ مَن يَخلُو بِرَقدَتِهِ ... وقد حَوَى طَاعَتي والخَمْرَ صَهبَاءَا

(٢)

ولهُ إليهِ يُعزِّيهِ في أخيه أبي طاهر وأنفذها من همدان إلى الرِّيّ: [الكامل]

لـو أنَّ مَـنْ قَـسَـمَ المـنـيَّـةَ حـابـا ... لَحَـمَـى الأنـوفَ وقـدَّمَ الأذنـابـا

(وبعدهُ ٣٥ بيتًا)

التخريج: مخطوطة جامعة طهران ٦٣.

(١) معجم البلدان ٢/ ٢١.

(٣)

قال أبو القاسم بن بابك: [الطويل]

عليهِ عُقُودُ الدُّرِّ فَصَّلَ بَينَها ... مِنَ الدُّرِّ واليَاقُوتِ نَظْمٌ مُثَقَّبُ

التخريج: الجماهر في الجواهر ٤٩.

(٤)

وقوله: [الوافر]

فَفَتَّرْنَ العُيُون لهَا خِدَاعًا ... لِتَسمَحَ بِالدُّنُوِّ لِمَنْ تَقَرَّبْ

وقُلن لها: صِلِي دَنِفًا تَخَطَّى ... رِمَاحَكِ، والمُغَرَّرُ لا يخيَّبْ

فَجَرَّدنَ اللِّحاظ ومرَّضتها ... ولا يرضيك إلَّا مَنْ تَغَضَّبْ

لِحاظ يَتَّرِكْنَ أَخَا التَّصَابي ... وما فيه لِحَدِّ السَّيفِ مَضرَبْ

التخريج: مسالك الأبصار ١٥/٢٠٥.

(٥)

قوله: [المتقارب]

فَفي وَجْهِ كُلِّ ثَرى بهجة ... وفي وَجهِ كُلِّ سَمَاءٍ سحوبْ

وقد شَقَّتِ الشَّمسُ جَيبَ السَّحَابِ[1] ... وعِند الفِرَاقِ تشقُّ الجُيُوبْ

إذا قلت قد نظرت أطرقت ... ووصل الحَبيبِ بعيد قريبْ

وهذي الحمامةُ تَشكو الجَوَى ... إليَّ، ولي مِن هَوَاهَا نصيبْ

(١) في الأصل ورد حرف الباء من الكلمة في العجز خطأً.

أجبت ولم تدعني صبوة ... وكلّ أخي صَبوَةٍ يَستجيبْ
رياضٌ تَشَتَّتُ فيها المِيَاهُ ... وغيم تؤلّف منهُ الجنوبْ
وواد كما ارتضت حيّة ... تلوَّى بها يوم قيظ كثيبْ
كأنَّ الغياضَ عليهِ رِجَالٌ ... يصلُّونَ والطَّير فيهم خَطِيبْ

التخريج: مسالك الأبصار ١٥/٢٠٥.

(٦)

الفصل الرابع من الباب الثاني، قالَ يعاتبُ الصاحبَ كافي الكفاة ويستبطئه ويهنئه بسبطه عبَّاد الحسنيّ، وأنشده إياها بجرجان، فغضب منها، ولها خبرٌ: [الوافر]

أرى الأيام تُسرفُ في عِقابي ... ودون رياضتي شَمْطُ الغُرَابِ

(وبعده ٥٩ بيتًا).

التخريج: مخطوطة جامعة طهران ٤٢ـ٤٦، وورد منها (١١) بيتًا في: مسالك الأبصار ١٥/٢٠٤، وبيتان في: التذكرة السعدية ٤٧١، وودت ثلاثة أبيات منها في: تمام المتون ٢٦٩، مع رابعٍ جديدٍ لم يرد في المخطوطة هو:

أُراعُ ولا أُراعَى[1]، والأماني ... لَقًى بين اكتئابٍ وارتيابِ

(٧)

قال ابن بابك: [المنسرح]

أَصبَحتُ في صَولَجَانِهِ كُرَةً ... يُبعِدُها قُربُها مِنَ الضَّارِبِ

(١) تمام المتون: «لا أراعِي».

التخريج: الغيث المسجم ٢/٢٥٧، نصرة الثائر ٣٨٣ .

(٨)

ولهُ إلى فَخْرِ الملك وزيرِ الوزراء ببغدادَ: [الوافر]

جَـرَى في عُـودِهِ مَـاءُ الشَّبَـابِ وأَسْـكَـرَهُ الصِّبَا سُكْرَ الشَّرَابِ

(وبعدهُ ٦٤ بيتًا)

التخريج: مخطوطة جامعة طهران ٥٣ـ٥٤، ومنها هذا البيت:

ومـرَّ بـنَـا الـنَّـسِـيمُ، وفَـرَّ حـتَّى كـأَنِّي قَـد شَـكَـوتُ إلـيـهِ مَـا بي

وهو في: وَفيات الأعيان ٣/١٧٩، دستيجة المقتطف ٩٠، رحلة ابن معصوم المدني ١٧٦، برواية: «بي النسيم فرقَّ حتى».

(٩)

قال يهجو عوَّادَةً: [السريع]

كـأَنَّهـا والـعُـود في حِـجـرِهـا ثَـاكِـلَـة قَـد أسـنَـدَتْ مَـيِّـتَـا

تَـقَـعـقَـعَـتْ أَطـرَافُـهَـا فَـوقَـهُ فَـلَـيـتَ مَـاتَـتْ بَـعـدَهُ لَـيـتَـا

شَـبَّهْـتُـهَـا مِـن فَـوقِ أَوتَـارِهِ بِـعَـنـكَـبُـوتٍ نَـسَـجَـتْ بَـيـتَـا

التخريج: مسالك الأبصار ١٥/٢٠٥ـ٢٠٦.

(١٠)

قال: [المجتث]

شـربـتُ يـومَـينِ صِـرفًـا مـضـمَّـرًا مـا أكـلـتُ

فـــنـــادبـــتـــني حمـى تَـصِـيـفُ فيَّ وتَـشْـتُـو
فـمـا أطـيـقُ حـراكًـا وإنْ نهـضـتُ سَـقَـطـتُ

التخريج مخطوط طهران ١١٣.

(١١)

قالَ ابنُ بابك: [المتقارب]

فَـإِنْ عَـجَـمَـتني نُـيُـوبُ الخُـطُـوبِ وأَوَهَـى الـزَّمـانُ قُـوَى مُـنَّـتي
فما اضطربَ السيفُ مِن خيفةٍ، ولا أرعـدَ الـرُّمـحُ مِـن قَـرَّةِ

التخريج: التوفيق للتلفيق ١٣٧، أسرار البلاغة ٢٠٧.

(١٢)

قال ابن بابك: [البسيط]

أَنـصِـتْ لِـشَـاردةٍ تُـصغِي لِـرَنَّـتِهـا فُـصحُ الحـمـامِ إذا غَـنَّى بها الحـادي
معشُوقةُ اللفظِ تَسْتَجلي بدائِعُها كـأنَّ ألـفـاظَـهـا تَحـبـيـرُ أبـرادِ

التخريج: تمام المتون ٣٩٢.

(١٣)

قال: [البسيط]

أحببتُهُ أسودَ العَينَيْنِ والشَّعَرهْ فِي عَينهِ عِدَّةٌ لِلوَصلِ مُنتَظَرَهْ
لَدْنَ المُقَلِّدِ مَخطُوفَ الحَشَا ثَمِلًا رَخصَ العِظَامِ أَشَمَّ الأَنفِ والقَصَرَهْ
للظبي لفتتُهُ، والغُصنِ قَتْلَتُهُ وَالرَّوْضِ مَا بَثَّهُ، والرَّمْلِ مَا سَتَرَهْ

تكَاد عَيْني إذا خَاضَتْ مَحَاسِنَهُ ... إِلَيْهِ تشربُهُ مِن رِقَّةِ البَشَرَهْ
حَتَّى إذا قلتُ قَد أَمَّلتُهَا شَرِهَتْ ... شَوقًا إِلَيْهِ وَفِي عَينِ المُحِبِّ شَرَهْ
أَدنَى إِلَيَّ فَمَا أَعطَاهُ رِيقَتَهُ ... طَيرٌ يَفِيضُ على أَعطَافِهِ جَبَرَهْ
مزنَّر لَمْ تُنَصِّرهُ شَمَامِسَةٌ ... وَلَا ارجَحَنَّتْ إِلى أَنصَابِهِ الكفَرَهْ
فَاءَتْ عَليَّ غُصُونٌ مِن ذُؤَابَتِهِ ... كَمَا تَفِيءُ على غِزلانِهَا السَّمرَهْ
نَبَّهتُهُ وَسِنَانُ الفجْرِ مُعترِضٌ ... وَاللَّيْلُ كالبَحرِ يُخفِي لُجُّهُ دُرَرَهْ
فَقَامَ يَكسِرُ مِن أَجفَانِهِ وَسَنًا ... ودَمعَةُ الدَّلِّ مِن عَيْنَيْهِ مُعتَصِرَهْ
نشوان تَسرقُ[1] لَيْن البَانِ خَطرَتُهُ ... مبلبل الخطو والأعطاف والبَشَرَهْ
فِي كَفِّهِ خمرةٌ تَترُو فَوَاقِعُهَا ... كَمَا تُدَوِّمُ فَوق الجَمْرَةِ الشَّرَرَهْ
مَا زَالَ يسحرُني لحظًا وأسحرُهُ ... لَفظًا فَيَسْبِقُ سَيْلي فِي الهَوَى مَطَرَهْ
وفي الصَّبَابَةِ لَاحٍ والسُّلُوّ أَخٌ ... وَالشِّعرُ يلقفُ مَا تَأتي بِهِ السَّحَرَهْ
ثمَّ اكتحلنا بأوشال الدُّمُوع كَمَا ... تَقَرَّطَتْ بَرذاذِ المُزنَةِ الشَّجَرَهْ
يجني ويغضب وَالْإِقْرَارُ مِن شِيَمي ... وللمُحِبِّ ذنُوبٌ غَيرُ مُغتَفرَهْ
كَذَا الزَّمَان وَلَكِنِّي أُمَاثِلُهُ ... ذَنبًا بِذَنبٍ، ولي مِن دُونِهِ الخِيَرَهْ

التخريج: الوافي بالوفيات ١٨/٤٥٦-٤٥٧، والتاسع فقط في: سرور النفس ١٦٣.

(١) في الأصل: «ساقي».

(١٤)

قال: [الخفيف]

قد شَربنا المُدامَ من كَفِّ ساقٍ[1] فَاتِرِ الطَّرْفِ نَاعِمِ الأطرافِ
بينَ لَيْلَيْ ذَوَائبٍ وظَلَامٍ وصَبَاحَيْ سَوَالفٍ وسُلافِ

التخريج: مسالك الأبصار ١٥/٢١٠ـ٢١١.

(١٥)

قال: [مجزوء الكامل]

يا سالبَ الألفِ القوا م، ومُلْبسي سقم الأَلَفْ
ومُسلِّمَ القدّ الرَّشيـ ـق إلى القَضِيبِ المُنعَطفْ
أَجِلِ الشَّمُولَ، فَقَد صَفَا نَجم السِّماكِ المُنحرفْ
وحكى سَوَادَ اللَّيلِ أَطْنَابُ الخباءِ المُنكشفْ
صهباء يشرق صبغُها من خَجلةِ البِشْرِ التَّرِفْ
وتكاد رشفة كأسها في خدِّ شَارِبِهَا تَكِفْ
وإذا مررت بروضةٍ عَثَرَ النَّسيمُ بها فَصِفْ
يَنهض بنفحتها إليـ ـكَ تَحَنُّثُ الأَرَجِ الصَّلفْ
نَشْرٌ كَعرفِ مَحَاسِنِ الشْـ ـشَيخِ الجَلِيلِ إذا وصفْ

التخريج: مسالك الأبصار ١٥/٢١١.

(١) في الأصل: «يسرق».

(١٦)

قال ابن بابك: [البسيط]

لا صَبرَ عنكَ ولو عَضَّ السِّوَارُ يَدي ... وبِتُّ مُرتَفِعًا في رَأْسِ غُمدَانَا

كلَّا ولو هَزَّ عَرشُ المُلكِ نَاصِيَتي ... وصِرتُ لِلمِنبَرِ الشَّرقِيِّ دَيَّانَا

التخريج: تمام المتون ٦٧.

(١٧)

قال عبد الصمد بن بابك: [الكامل]

ولَقدْ أتَيتُ إِليكَ تحملُ بزَّتي ... حَرفٌ يَسكُنُ طَيشهَا الذَّأَلانُ

يَنفِي الزِّفيرُ خِطَامَهَا فكأنَّمَا ... غَارٌ يُجَاولُ نَقبَهُ ثُعبَانُ

التخريج: الوافي بالوفيات ٤٦٢/١٨، الغيث المسجم ٨٤/٢، المقصد الأتم ٢٢٠.

(١٨)

قال عبد الصمد بن بابك: [السريع]

إنْ لمْ أُوَدِّعكَ فَعَنْ عُذرَةٍ ... فَاثْنِ إِليهَا أُذُنًا وَاعِيَهْ

قَرَّتْ بكَ العَينُ فَنَزَّهتها ... عَن نَظرَةٍ ليسَتْ لها ثانيَهْ

التخريج: يتيمة الدهر ٤٤٥/٣، الغيث المسجم ٤٥١/٢. وعجز الأول فقط في: الديوان ٤٥٦/٢.

المنسوبُ

(١)

قال: [البسيط]

يَا صَاحِبَيَّ امْزِجَا كَأسَ المُدَامِ لَنَا ... كيما يُضِيءَ لَنَا مِنْ نُورِهَا الغَسَقُ

خَمْرًا إذَا مَا نَدِيمِي هَمَّ يَشرَبُهَا ... أَخشَى عَليهِ مِنَ اللأْلاءِ يَحتَرِقُ

لَو رَامَ يَحلِفُ أنَّ الشَّمْسَ مَا غَربتْ ... في فِيهِ كَذَّبَهُ في خَدِّهِ الشَّفَقُ

التخريج:

وفيات الأعيان ٣/١٩٧.

وللمتنبي في: المستطرف ٣/٩٩، سلك الدرر ٢/٢٨٨، وليست في ديوانه.

والبيتان الأخيران فقط من غيرِ عزوٍ في: الوافي بالوفيات ١١/٤٠٧، حلبة الكميت ١٤٨، مستوفي الدواوين ٢/١٨٤.

(٢)

قال: [الوافر]

أُلامُ وَأَتَّقِي وَلَعَ المَلامِ ... بِحِلمٍ شَابَ في بُردَي غُلَامِ

أجرُّ على سنامِ الأَرضِ ذَيلي ... وأعقد بُردَتَيَّ على شَمامِ

التخريج: ثمار القلوب ١/٥١٧.

قلتُ: البيت الثاني لعبد الصمد بن المعذل في: ديوانه ١٧٨[1].

(١) يُنظر بحثنا: دِيوانُ عَبدِ الصَّمَدِ بنِ المُعَذَّلِ، نَظَرَاتٌ نَقدِيَّةٌ في ديوانه... ومُستَدرَكٌ في: مجلة

(٣)

قال عبد الصمد بن بابك يَشكُو صَدِيقًا حِينَ اكتسَبَ المالَ، وحالَ عندمَا صلحَ منهُ الحال: [البسيط]

أشكو إليك زَمَانًا ظَلَّ يعركُني ... عَركَ الأَديم ومَن يعدي من الزَّمَنِ
وصَاحِبًا لَسْتُ مَغبُوطًا بِصُحبَتِهِ ... دَهرًا، فَغَادَرَني فَردًا بِلا سَكَنِ
هَبَّتْ لهُ رِيحُ إِقبَالٍ فَطَارَ بها ... نَحوَ السُّرُورِ وأَلجَاني إلى الحَزَنِ
نَأَى بِجَانِبِهِ عَنِّي، وصَيَّرني ... مَعَ الأَسَى ودَوَاعِي البَيْنِ في قَرَنِ
وبَاعَ صَفوَ ودَادٍ كُنتُ أَقصُرُهُ ... عليهِ مُجتَهِدًا في السِّرِّ والعَلَنِ
وكَانَ غَالَى بهِ حِينًا فَأَرخَصَهُ ... يَا مَن رَأَى صَفوَ وُدٍّ بِيْعَ بِالثَّمَنِ
فَليسَ في الأَرضِ مَغبُونٌ بِصَفقَتِهِ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ مَنسُوبًا إلى الغبنِ
كَأَنَّهُ كَانَ مَطوِيًّا على إِحَنٍ ... ولم يَكُنْ مِن ضُرُوبِ الشِّعرِ أَنشَدَني:
(إِنَّ الكِرَامَ إِذا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا ... مَن كان يَأْلَفهم في المنزلِ الخشنِ)

التخريج: غرر الخصائص ٣/١٠٨٩-١٠٩٠.

وللصاحب بن عبَّاد (ت ٣٨٥هـ) في: ديوانه ٢٩٥.

ولأبي الفضل بن العميد (ت ٣٦٠هـ) في: شعره ٨٧ـ٨٨، عدا السابع، ولم يشِر جَامِعًا هذا العمل إلى نسبة القطعة إلى ابن بابك، على الرغم من أنَّ كتابَ (غرر الخصائص) كانَ مِن مصادرهما!

معهد المخطوطات العربية، مج ٦٦، ج ٢، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م، ص ١٤٣.

المصادر والمراجع:

وردت قائمة المصادر والمراجع في نهاية الجزء الثاني، ص ٤٥٠-٤٦٢، مُرتَّبة على أساس المُؤلِّف (الشاعر)، ويُلاحظ عليها:

*الأعشى، ديوان الأعشى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر.

قلت:

(١) الصواب في اسم المحقق: د. محمد محمد حسين.

(٢) صواب مكان الطبع: مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، القاهرة، ١٩٥٠م.

(٣) هناك طبعة أخرى أفضل منها، بتحقيق د. محمود إبراهيم محمد الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ٢٠١٠م.

*أبو تمام، ديوان الحماسة، تحقيق عبد المنعم أحمد صالح، ...، بغداد.

كان من الواجب أنْ تردَ بعدَ اسمِ الكتابِ عبارةُ: «برواية أبي منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقيّ (ت ٥٤٠هـ)»، كي لا يُظَنّ أنَّ متنَ (الحماسة) طُبع ببغداد، بل إحدى الروايات.

*الثعالبي، يتيمة الدهر، نشر: عباس إقبال.

الصواب: تَتمَّة اليتيمة.

*الكتبي، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

لم تُذكر سنة الطَّبع: ١٩٧٣م.

*الصفدي، الوافي بالوفيات... دار النشر فرانز شتايز.

الصواب: فرانز شتاينر.

*العبيدي، محمد بن عبد الرحمن، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق عبد الله الجبوري.

لم تُذكَر بياناتُ النَّشر.

*ابن العماد،.. شذرات الذهب، مكتبة القدسي بجوار الأزهر، ١٣٥٩هـ.

(١) عبارة «جوار الأزهر» زائدة، والأولى أن تُكتبَ مكانها: القاهرة.

(٢) الأفضل الرجوع إلى الطبعة العلمية، وهذه بياناتها الكاملة:

- ابن العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حقَّقَهُ محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

*فراج، عبد الستار، شرح ديوان الهذليين، مطبعة المدني، القاهرة.

(١) عبد الستار أحمد فرَّاج ليس مؤلِّف الكتاب، بل هو المحقِّق، وهناك مُرَاجِعٌ له هو محمود محمد شاكر.

(٢) الصواب في اسم الكتاب: شرح أشعار الهذليين.

(٣) المصنِّف: الحسن بن الحسين السُّكَّريّ.

(٤) الناشر والسَّنة: مكتبة دار العروبة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

*فرهنك، المعجم الذهبي، ترجمة محمد النوبختي.

الصواب: د. محمد التونجي.

* ضياء خضير، صورة الخمر لدى شاعر عباسي، مجلة الأقلام العراقية، م

٨، ع ٣، ١٩٧٦م.

الصواب:

مجلة (المورد)، مج ٨، ع ٣، ١٩٧٩م.

الخاتمة:

وَضُحَ من الصَّفَحَاتِ السَّابقةِ خُرُوجُ (ديوان عبد الصمد بن بابك) في نَشرَتِهِ البغداديَّةِ ـالتي قامَ بها الدكتوران زهير غازي زاهد وعبد عليّ حسن ناعور الجاسميّـ على قواعد تَحقيق النصوص ومناهجها، بعد طُول انتظار؛ لكثرة التصحيفات والتحريفات والأوهام التي فَشَتْ فيها، وإخلالِها بِقِطَعٍ وَرَدَتْ في مخطوطة جامعة طهران التي لمْ يَقِفْ عليها مُحَقِّقَاهُ، وإهمالهما أشياء مهمَّة فَصَّلنا القول في بَعضِهَا، وأَشَرنَا إلى بَعضِهَا الآخَر سَريعًا؛ خشيةَ الإِثقَالِ، ومن ثمَّ فهذا الديوانُ لا يُمثِّل الصورة الحقيقية ـأو ما يقاربهاـ لشعر الشاعر.

وبانتظارِ نشرة علمية مُحقَّقة كاملة للدِّيوانِ ـدِرَاسَةً ونصًّاـ تلتزمُ بقواعد التحقيق العلميّ السَّليم، وتتجنَّبْ ما وقعتْ فيهِ هذهِ النشرةُ البغداديةُ من مآخِذ مُؤلمة، وتُعيدُ للشَّاعر مكانته بين شُعراء عَصرِهِ.

المصادرُ والمراجعُ

(١) الأدبُ العصريُّ في العراق: رفائيل بطّي، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م.

(٢) أسرارُ البلاغةِ في علم البيان: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجانيّ (ت ٤٧١هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م.

(٣) الإعجازُ والإيجازُ: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ)، عُنيَ بتحقيقه إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

(٤) الأعلامُ: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٤هـ)، دار العلم للملايين، ط٤، مطبعة كوستوتسوماس، بيروت، ١٩٧٩م.

(٥) أَميرُ البيان إبراهيم بن العباس الصُّوليّ حياتُهُ وأدبُهُ وديوانُهُ: د. أحمد جمال العمريّ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠م.

(٦) تَاجُ العروس: محمد مرتضَى الزَّبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)، مجموعة مُحقِّقين، الكويت.

(٧) تَمَامُ المتون في شرح رسالة ابن زيدون: خليل بن أيبك الصفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المدنيّ، القاهرة،

١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

(٨) تَاريخُ التراث العربي: د. فؤاد سزكين، نقلهُ إلى العربية د. عرفة مصطفَى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الرياض، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٩) التَّذكرةُ السعديةُ في الأَشعَار العربيَّة: محمد بن عبد الرحمن العُبَيديّ (ق ٨هـ)، تحقيق عبد الله الجبوري، النجف الأشرف، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

(١٠) التُّراثُ العربيُّ المخطُوطُ في مكتبات إيران: السيد أحمد الحسينيّ، منشورات دليل ما، مطبعة نكارش، طهران، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

(١١) تَكملةُ المعاجم العربيَّة: رينهارت دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلَّق عليه محمَّد سَليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٩م.

(١٢) التَّوفيقُ للتَّلفيقِ: عبد الملك بن محمد الثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق هلال ناجي و د. زهير زاهد، المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد، ١٩٨٧م.

(١٣) الجَماهرُ في الجواهر: أبو الريحان البيروني (ت ٤٤٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م.

(١٤) حَلْبَةُ الكُميتِ في الأَدَبِ والنَّوادر المتعلِّقة بالخَمريات: محمَّد بن حسن النَّواجيّ (ت ٨٥٩هـ)، المكتبة العلَّامية، القاهرة، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

(١٥) دراساتٌ وتراجم عراقية: عبد الرزاق الهلالي، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٧٣م.

(١٦) الدرُّ الفريدُ وبيتُ القصيد: محمد بن أيدمر المستعصمي (ت ٦٣٩هـ)، تحقيق د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

(١٧) ديوانُ قيس لُبنَى (قيس بن ذُريح)، حقَّقهُ د. عفيف نايف حاطوم، دار صادر، بيروت، ١٩٨٩م.

(١٨) دستيجةُ المقتطف من بواكير الحدائق والغرف: عبد الرحمن بن محمد الحُسَينيّ الحرَّانيّ الدِّمشقي المعرُوف بابن النَّقيب (ت ١٠٨١هـ)، دراسة وتحقيق د. أحمد هادي زيدان، أبعاد للتَّصميم والإِخرَاج، بابل، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م.

(١٩) ديوانُ جَرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة.

(٢٠) ديوانُ الحُطيئة، برواية وشرح ابن السِّكِّيت (ت ٢٤٦هـ)، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧م.

(٢١) ديوانُ الصَّاحب بن عبَّاد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار القلم-بيروت، مكتبة النهضة-بغداد، ط ٢، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

(٢٢) ديوانُ عبد الصمد بن المعذَّل (ت بعد ٢٤٠هـ)، تحقيق د. زُهير غازي زاهد، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.

(٢٣) ديوانُ المُسيَّب بن عَلَس، جمْع وتحقيق ودراسة د. عبد الرحمن محمد

الوصيفيّ، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

(٢٤) ديوانُ النابغة الجَعديّ، جَمَعَهُ وحقَّقه وشَرَحَهُ د. واضح الصَّمَد، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.

(٢٥) الذَّريعةُ إلى تصانيف الشِّيعَةِ: الشيخ محمد مُحسن الشهير بآقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(٢٦) رحلةُ ابن معصوم المدنيّ (سلوة الغريب وأُسوة الأديب): عليّ بن أحمد بن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق شاكر هادي شكر، بيروت، ١٩٨٧م.

(٢٧) رُسُومُ دار الخلافة: هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ الحراني (ت٤٤٨هـ)، تحقيق ميخائيل عواد، دار الرَّائد العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦م.

(٢٨) السِّحرُ والشِّعرُ: لسان الدين بن الخطيب، حقَّقَهُ المستشرق الإسباني ج. م. كوننته فيرير، راجعه ودققه محمد سعيد إسبر، بدايات للطباعة النشر والتوزيع، سوريا، ط ١، ٢٠٠٦م.

(٢٩) سُلَّمُ الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧ هـ)، تحقيق محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠ م.

(٣٠) سِيَرُ أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهبيّ

(ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

(٣١) شَذَرَاتُ الذَّهَب في أخبار مَن ذهب: ابن العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ)، حقَّقَهُ محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

(٣٢) شَرحُ ديوانِ طَرَفَة بن العَبد، قدَّمَ لهُ وشَرَحَهُ د. سعدي ضنَّاوي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

(٣٣) شرحُ ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(٣٤) شعرُ زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة د. يوسف حسين بكَّار، دار المسيرة، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(٣٥) شِعرُ عمْرو بن مَعدي كرِب الزّبيديّ، جَمَعَهُ ونَسَّقَهُ مطاع طرابيشيّ، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

(٣٦) شِعرُ القاضي عليّ بن عبد العزيز الجرجانيّ (ت ٣٩٢هـ)، صنعهُ وقدَّمَ لهُ د. عبد الرازق حويزيّ، القاهرة، ط ٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

(٣٧) شِعرُ المُسيَّب بن عَلَس، جَمعه وحققه ودرسَهُ د. أنور أبو سويلم، جامعة مؤتة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

(٣٨) شُعَراءُ الغَريّ أو النجفيَّاتُ: عليّ الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

(٣٩) صَرفُ العين: خليل بن أيبك الصَّفديّ (ت ٧٦٤هـ)، دراسة وتحقيق د. محمد عبد المجيد لاشين، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

(٤٠) طَبَقَاتُ فُحُول الشعراء: محمد بن سلَّام الجُمحيّ (ت ٢٣١هـ)، قَرَأَهُ وشَرَحَهُ محمود محمد شاكر، مطبعة المدنيّ، القاهرة، ١٩٨٠م.

(٤١) الطَّرائفُ الأدبيةُ: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧م.

(٤٢) طبَقَاتُ الشَّافعية الكُبرَى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق د. محمود محمد الطناحيّ و د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ.

(٤٣) طرازُ المَجالس: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجيّ (ت١٠٦٩هـ)، المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٨٤هـ.

(٤٤) العِبرُ في خَبر مَن غبر: محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق د. صلاح الدين المنجِّد، الكويت، ١٩٩٦م.

(٤٥) عيونُ التواريخ: محمَّد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق نبيلة

عبد المنعم، دار قناديل للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٨م.

(٤٦) الغيثُ المسجمُ في شرح لاميَّة العَجم: خليل بن أيبك الصَّفَدِيّ (ت٧٦٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.

(٤٧) فهرستكان نسخة هاي خطى إيران (فنخا): مصطفى درايتي، سازمان إسناد وكتبخانه ملي جمهوري إسلامي إيران، ١٣٩١هـ.

(٤٨) فهرست نسخةُ هاي خطي كتابخانه مسجد أعظم: رضا أستاذي، دفتر نشر بركزيده، قم، ١٣٨٨.

(٤٩) قِطعٌ تاريخيةٌ من كتاب «عنوان السير في مجالس أهل البَدو والحَضر»: محمد بن أبي الفضل بن عبد الملك الهمذاني (ت ٥٢١هـ)، جَمَعَهُ وأعادَ بناءَهُ د. شايع عبد الهادي الهَاجريّ، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠٠٨م.

(٥٠) كشفُ الظُّنُون عن أسامي الكُتُب والفُنُون: مصطفَى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.

(٥١) الكشفُ والتنبيهُ على الوَصفِ والتَّشبيهِ: خليل بن أيبك الصَّفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق هلال ناجي، ليدز، بريطانيا، ١٩٩٩م.

(٥٢) الكاملُ في التاريخ: عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم الجَزَريّ

ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

(٥٣) لُبابُ الآدابِ: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثَّعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق د. قحطان رشيد صالح، دار الشؤون الثقافة العامة، بغداد، ١٩٨٧م.

(٥٤) مجالسُ المؤمنين: القاضي نور الدين المرعشيّ التستريّ (ت ١٠١٩هـ)، تعريب وتحقيق محمد شعاع فاخر، مكتبة الحيدريَّة، مطبعة شريعت، قُم، ١٤٣٣هـ.

(٥٥) مُستَوفي الدَّواوين: محمَّد بن عبد الله الأزهريّ (ت ٨٨٧هـ)، تحقيق زينب القوصي ووفاء الأعصر، دار الكتب والوثائق، القاهرة، ٢٠٠٣م.

(٥٦) معارفُ الرِّجالِ في تراجم العلماء والأدباء: محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، علَّق عليه حفيدُهُ محمد حسين حرز الدِّين، مطبعة الآداب، النَّجف الأشرف، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

(٥٧) معَ المخطُوطاتِ العربيَّة، ذكرياتٌ وأسفارٌ وصِلاتٌ بِمُحبِّي التراث: د. يحيى الجبوريّ، دار مجدلاوي، عمَّان، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

(٥٨) معجمُ الأُدَباءِ: ياقوت الحَمَويّ (ت ٦٢٦هـ)، تَحقِيق د. إحسان عَبَّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٩٩٣م.

(٥٩) معجمُ البُلدَان: ياقوت الحَمَويّ (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٦٥م.

(٦٠) مُعجمُ رجال الفِكْرِ والأَدب في النَّجَف خلال ألف عام: الشيخ د. محمد هادي الأمينيّ، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(٦١) معجمُ السّفر: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفِيّ (ت ٥٧٦هـ)، تحقيق عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

(٦٢) مُعجمُ المؤلفين: عمر رضا كحَّالة، مطبعة الترقِّي، دمشق، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

(٦٣) المَقصَدُ الأتمُّ في شَرح لاميَّة العَجَم: كمال الدين محمد بن موسَى الدميريّ (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق د. حيدر فخري ميران و د. عباس هاني الجراخ، دار الرِّضوَان، عمَّان، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

(٦٤) المكتبةُ الشعريةُ في العَصر العبَّاسيّ ١٣٢هـ/ ٦٥٦هـ، ثبتٌ وفهرسةٌ وَصفيَّةٌ تحليليَّةٌ للدَّواوين والمجاميع الشِّعريَّة: د. مجاهد مصطفَى بهجت، دار البشير للنشر والتوزيع، الأردن، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

(٦٥) النجومُ الزاهرةُ في مُلُوكِ مِصر والقاهرة: ابن تغري بَرَدي (ت ٨٧٤هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦م.

(٦٦) نِهَايَةُ الأَرَبِ في فُنُونِ الأَدَبِ: أَحمد بن عبد الوهاب النُّويريّ (ت ٧٣٣هـ)، دار الكُتُب المِصريَّة والهيأة المصريَّة العامَّة للكِتاب، القاهرة، ١٩٧٥م.

(٦٧) هديةُ العارفين أسماءُ المؤلّفين وآثارُ المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانيّ البغداديّ (ت ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة، إستانبول، ١٩٥١م.

(٦٨) هكذا عرفتُهُم: جعفر الخَليليّ (ت ١٤٠٥هـ)، مطبعة الزَّهراء، بغداد، ١٩٦٣م.

(٦٩) وَفَيَاتُ الأَعيَانِ وأَنبَاءُ أبنَاءِ الزَّمَانِ: أحمد بن مُحَمَّد ابن خَلِّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨م.

البحوثُ في الدَّوريات:

(٧٠) ابنُ بابك الشَّاعر، واتِّصالُهُ بالحركة الأدبية في عصره: محمَّد علي أذرب ومحمَّد حسن فؤاديان وعليّ أكبر فراتي، مجلة (الأدب العربيّ)، جامعة طهران، ع ١، السنة ٦، ١٩٩٣م.

(٧١) دِيوانُ عَبدِ الصَّمَدِ بنِ المُعَذَّلِ(، نَظَرَاتٌ نَقدِيَّةٌ في ديوانه... ومُستَدرَكٌ: د. عباس هاني الجراخ، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٦٦، ج ٢، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م.

(٧٢) سَيفُ الدِّينِ المُشِدُّ (ت ٦٥٦هـ)، ثلاثُ نُسخٍ جَدِيدَةٍ مِن دِيوَانِهِ المُحَقَّقِ، جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الجراخ، مجلة (مخطوطاتنا)، ع ١٠ـ١١، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

(٧٣) شاعرُ صُور، أو عبد المحسن الصوري: محمد رضا الشبيبيّ، مجلة (العرفان)، ج ٣٢، ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م.

(٧٤) صورةُ الخَمْرِ لدَى شَاعرٍ عباسيٍّ، عبد الصمد بن منصور بن الحسن المعروف بابن بابك: ضياء خضير، مجلة (المورد)، مج ٨، ع ٣، ١٩٧٩م.

(٧٥) عبد الصمد بن بابك، دراسةٌ في فنِّهِ الشِّعريّ: ضياء خضير، مجلة الأقلام، السنة ١٢، ع ٢، ١٩٧٦م.